الكفايات التعليمية لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مدارس محافظة جرش بالأردن من وجهة نظرهم *

أ. فاطمة محمود الجوابرة **

* تاريخ التسليم: 22/ 12/ 2014م، تاريخ القبول: 22/ 2/ 2015م.
** وزارة التربية والتعليم/ مديرية التربية والتعليم/ محافظة جرش/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) للعام الدراسي 2014/ 2015م، وتكونت عينة الدراسة من (480) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة استبانة تضمنت (40) كفاية تعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المتوسطات الحسابية لامتلاك المعلمات للكفايات التدريسية تراوحت بين (2.13–2.99) ، ولصالح مجال التخطيط، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية تُعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل التربوي، مع وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الذين تزيد خبراتهم عن (10) سنة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التعليمية، المعلمون والمعلمات، الأردن.

Teaching Competencies of Teachers in Secondary Schools in Jerash, Jordan from Their Point of View

Abstract:

The aim of this study is to identify the degree of teachers' efficiencies in the secondary schools in Jerash from their point of view in light of the variables of (sex, qualification, and years of experience) in the academic year 2014/ 2015. The study sample consisted of (480) teachers, and used a questionnaire which included (40) items. The results showed that the average degree of the efficiencies in teaching and planning ranged between (2.13-2.99) , but there is a significant difference at the level of (a= 0.05) in the degree of variables of sex and educational qualifications. There is also a statistical significance difference due to variable of the years of experience for the benefit of those who have 10 or more years.

Keywords: *Teaching Competency, Teachers, Jordan.*

مقدمة:

إن من الأسباب الرئيسة لضعف التحصيل الدراسي ندرة المعلم الكفء، إذ أصبحت مهمة التدريس والتعليم الفعال تسند إلى معلمين أكْفاء، وإن المعلم المعد قبل الخدمة وأثنائها وفق برنامج الكفايات يتفوق في أداء مهماته التعليمية، وأن كفاءة المدرس التعليمية تقوم على معرفته بأصول التدريس ومبادئه وقوانينه ونظرياته، وقد أصبحت المؤسسات التعليمية تسعى لتنمية وتطوير قدرات ومهارات وكفايات مدرسيها، فالاستناد على القدرات والمهارات التعليمية والتدريسية يدفع المؤسسات التعليمية إلى الاهتمام بتطور أداء المعلمين.

وقد أصبح من الأهداف العامة للتعليم إعداد كفايات تعليمية عالية المستوى، وذوي كفاءات متخصصة يسهمون في جودة التعليم في مختلف مجالات الحياة، وحتى يؤدي التعليم رسالته يجب ان يكون تعليماً متطوراً في مناهجه وأساليبه وأدواته، تعليماً يخرِّج أجيالاً من المتعلمين ذوي العقول المتفتحة والأخلاق الرفيعة ويتميزون بروح الإبداع والابتكار (مرنديق، الفقيه، 2008)

وان أهمية دراسة ومعرفة الكفايات التعليمية ومكوناتها من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم يعطي فوائد كثيرة للمعلم، إذ تساعده على تكوين مستوى تعليمي رفيع، وتساعده في الحصول على إنتاجية عالية من الأداء وإنجاز دقيق للإعمال وبكفاءة مرتفعة على إتمام كثير من المهمَّات التعليمية، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بإعداد المعلمين إعداداً علميا وتربويا سوف يؤدي إلى انعكاساته على العملية التعليمية بإخراج جيل قادر على النجاح والتفوق.

كما تعد الكفايات التعليمية من المهمَّات الأساسية للمعلم التي ينبغي تطويرها وتنميتها والاهتمام بها وإكسابها للمعلمين؛ لأنها من المؤشرات التي تقاس بها فاعلية العملية التعليمية، لذلك فإن المؤسسات التربوية تعمل على جعل كفايات معلميها أكثر فاعلية في الأداء التدريسي من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية ذات علاقة بتخصصاتهم (Tyler & Walderip, 2002) ، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) وممارستهم لها لإعداد الخطط وتنظيم برامج الدورات التدريبية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن مشكلة البحث تتمحور حول درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم، إضافة إلى معرفة مدى إدراك المعلمين والمعلمات لأهمية الكفايات التعليمية في التدريس في مرحلة يتوقف عليها مستقبل الطلبة، **وعليه فإن هذه الدراسة جاءت لتجيب عن الأسئلة الآتية:**

- ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة بما تضيفه من معلومات ومعرفة جديدة تثري المكتبة العربية، وبما يتعلق بإمكانية استخدام الكفايات التعليمية وتوظيفها في التدريس والتعليم، أما من الناحية التطبيقية فمن المتوقع أن تسهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة، ومن خلال التوصيات في تحسين الكفايات التعليمية لدى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها، وتوظيف هذا الاستخدام في حل مشكلاتهم السلوكية والتربوية.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة

جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم.

2. التعرف إلى دور كل من متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: الكفايات التعليمية لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية.
2. الحدود المكانية: المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة جرش.
3. الحدود الزمانية: الفصل الأول للعام الدراسي 2014/2015م
4. الحدود البشرية: المعلمين والمعلمات في محافظة جرش.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

◄ **الكفايات التعليمية**: هي مجموع استجابات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مدارس محافظة جرش في أثناء قيامهن بالتعليم، على فقرات مجالات الأداء المستخدمة في التعليم الآتية: (التخطيط، التنفيذ، والتقويم) .

◄ **المرحلة الثانوية**: هي المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية، والمكونة من صفين دراسيين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.

◄ **معلمو المدارس الحكومية ومعلماتها**: هم جميع المعلمين والمعلمات العاملين في تدريس طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التي تضم الصفين الأول والثاني الثانوي، والتابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.

الأدب التربوي والدراسات السابقة:

تعد الكفايات التعليمية من أهم ركائز عملية التعلم والتعليم التي يقوم بها المعلمون والمعلمات لأداء رسالة التربية المنشودة، وأن العمل على إتقانها وحسن أدائها، يتطلب استعدادات وقدرات ومهارات تدريسية متقدمة وقادرة على التخطيط والتنفيذ والتقويم، إضافة إلى امتلاكه للكفايات التربوية والشخصية كالإخلاص والتقوى وسعة العلم، وحسن

المظهر والشخصية المتزنة، والحماس في التدريس، والحلم والحزم، والصدق في القول والعمل، ولكي يؤدي التعليم رسالته ينبغي أن يكون تعليما هادفاً في مناهجه والمواد التي يدرسها واستراتيجياته وأدواته التعليمية، مما ينعكس ايجاباً على المتعلمين لتنشئة جيل يؤمن بالإبداع والابتكار والنقد البناء، ومتمثلاً بالأخلاق والقيم الأكاديمية (مرنديق، الفقيه، 2008م، ص28) ، بذلك تأتي أهمية الكفايات التربوية التعليمية والشخصية للمعلم باعتبارها مؤشرات دالة على إعداد المعلم الكفء الذي يستطيع إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين في ضوء الأهداف التربوية المنشودة.

وتعرف الكفايات التعليمية بأنها القدرات والمهارات التي يمتلكها المعلمون والمعلمات في مجال تصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها لتحقيق تعلم أكثر فاعلية (بركات وحسن، 2011) ، وهي «قدرة الفرد على أداء قدر معين من المهارات» (ماتروا وموانجي، 2002، ص49) ، وتعرف بأنها: « القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت « (الفتلاوي، 2003، ص28) ، وتعرف بأنها: «مجموعة المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة وأنماط السلوك المختلفة التي يمتلكها معلمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية، والتي يفترض أن يؤدوها في أثناء التدريس، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال اعتماد الأداة التي ستبينها الدراسة (حمادنة، 2001) ، والكفاية في التدريس هي: « تلك القدرة المتكاملة التي تشتمل على مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة أو جملة مترابطة من المهمَّات المحددة بنجاح وفاعلية» (الفتلاوي، 2003، ص28) ، وهي»مجموعة المهارات والمعلومات والسلوكيات التي يجب أن تتوافر لدى المعلم ليصبح قادرا على أداء دوره في التدريس" (كمال والحر، 2003، ص40)

مجالات الكفايات التعليمية:

تعد الكفايات التعليمية أحد الجوانب الرئيسة لتقويم الأداء المهني للمعلم، وبصورة مستمرة، وذلك من أجل تأكيد نقاط القوة وتدعيمها ومعالجتها لديهم، وتتنوع الكفايات التعليمية للمعلمين في التخطيط والتنفيذ والتقويم باختلاف خبراتهم، ومؤهلاتهم العلمية، ونظراً لتنوع امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية ومن مؤسسة تعليمية إلى أخرى، لذا تحرص تلك المؤسسات أن تجعل كفايات معلميها أكثر فاعلية في الأداء التدريسي من خلال إشراكهم بالدورات التدريبية (Tyler & Waldrip, 2002) ، إذ إن الإعداد الوظيفي للمعلم قبل الخدمة وأثنائها أصبح من الكفايات الأساسية للتدريس، وذلك باعتماد تلك الكفايات كضوابط في الحكم على أداء المعلمين المهنية، بمجالاتها الثلاثة الآتية: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. (زين الدين، 2007) .

فكفايات التخطيط تتمثل بمعرفة المعلم بالخطط السنوية واليومية والأهداف التربوية العامة والخاصة بالمبحث الدراسي التي يقوم بتدريسه، فتحديد الأهداف يعد أهم أولويات عملية التدريس، مع ضرورة امتلاك مهارات تربوية في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وتحليل محتوى المبحث الدراسي إلى عناصره الأساسية، وجاءت الكفايات المرتبطة بمجال تنفيذ الدرس للوقوف على درجة تنويع إجراءات استراتيجيات أساليب ووسائل التدريس، والأنشطة التعليمية، وإجراءات استثارة دافعية المتعلمين للتعلم، وتنمية أساليب التفكير ومستوياته الفكرية (راشد، 2005) ، واهتمت الكفايات الخاصة بمجال التقويم بادراك نقاط القوة والضعف في استراتيجيات التدريس، واستخدام استراتيجيات التقويم لأداء الطلبة، من حيث إعداد الاختبارات وتقنينها وتصميمها، وتحديد البرامج الإثرائية أو العلاجية المطلوبة، ووضع معايير علمية يتم في ضوئها تقويم الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة، وفي حدود علمها، جاءت الدراسات الآتية، المتعلقة بموضوع الدراسة، ومنها:

دراسة **الجعنيني (2000)** هدفت إلى معرفة الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (420) معلماً ومعلمة موزعة على (14) مديرية، وأظهرت نتائج الدراسة الأهمية النسبية للمجالات، وهي على التوالي: الالتزام بأخلاقيات المهنة، ومهارات التدريس وإدارة الصف، ومهارات التخطيط للحصة، والكفايات المعرفية، ومهارات التقويم، ومهارات الاتصال، ودلت نتائجها كذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التربوية لصالح المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الأعلى، على مجال الكفايات المعرفية والتخطيط للدرس، كما بينت عدم وجود أثر لمتغير مسار التعليم الثانوي لصالح معلمي الفرع الأدبي في الكفايات المعرفية ومهارات الاتصال.

دراسة **الحمادنة (2001)** هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لأداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في تعلم القواعد اللغة العربية، والمطالعة والنصوص الأدبية والتعبير، وبناء برنامج لتطوير أداء معلمي اللغة العربية قائم على أساس الكفايات التي يجب توافرها لديهم في ضوء نتائج التقويم، وتكونت عينة الدرًاسة من (35) معلماً ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من أربع قوائم من الكفايات التعليمية اللازمة لأداء المعلمين، وتكونت كل قائمة من (76) كفاية تعليمية لتدريس القواعد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أداء المعلمين حسناً في إدارة الصف

والإعداد والتخطيط للدرس، أما في مجالات تنفيذ الدرس والتقويم فكان الأداء ضعيفاً.

دراسة **فونسشيناك وبافلاك (Voneschenbach & Pavlak, 2004)** هدفت إلى الكشف عن الكفايات الضرورية لدى المعلمين في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ومعرفة العوامل المرتبطة بقدرة هؤلاء المعلمين على ممارسة هذه الكفايات، وتكونت عينة الدراسة من (152) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة من حيث اكتسابهم للكفايات التعليمية اللازمة للتعليم.

دراسة **حمادنة (2006)** التي هدفت إلى معرفة مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية في الأردن وممارستهم لها من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (74) معلماً ومعلمة يدرسون اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (83) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يمتلكون (76) كفاية تعليمية بدرجة كبيرة و (2) بدرجة متوسطة و (5) بدرجة ضعيفة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجتي الامتلاك والممارسة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

دراسة **فارما (Varma,2007)** التي هدفت إلى تحسين نوعية التعليم عن طريق مراقبة الكفايات المهنية لدى معلمي التعليم الشامل، إذ أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام طرائق تدريس قائمة على حاجات المتعلم، وأن يوظفوا ما تيسر لهم من بنى تحتية في مؤسساتهم التربوية، والعمل على إخضاع المعلمين المبتدئين إلى برامج تدريبية في أثناء الخدمة، وتزويدهم بمهارات واستراتيجيات وكفايات تعينهم على تزويد المتعلمين بمهارات تمكنهم من إشباع حاجاتهم بطريقتهم.

دراسة **القضاة (2011)** التي هدفت إلى التعرف إلى درجة معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مبحث التاريخ في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها، وتكونت عينة الدراسة من (28) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث اختباراً معرفياً موجهاً لمعلمي التاريخ للمرحلة الثانوية للوقوف على مستوى معرفتهم لكفايات تدريس التاريخ، وبطاقة ملاحظة لتعرف مستوى ممارستهم لهذه الكفايات، وتكونت البطاقة من (35) كفاية فرعية موزعة على خمسة مجالات، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لمستوى المعرفة والممارسة لمعلمي التاريخ للمرحلة الثانوية، وبين المستوى المقبول تربويًا لصالح المستوى المقبول تربويًا.

خلاصة الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية كدراسة كل من (الجعنيني، 2000؛ والحمادنة، 2001؛ وحمادنة، 2006؛ Voneschenbach & Pavlak, 2004؛ Varma,2007؛ والقضاة، 2011) ، وتفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالتعرف إلى الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم بمحافظة جرش في مجالات: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) .

الطريقة والإجراءات:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية، التي هدفت إلى الوقوف على الكفايات التعليمية الأساسية عند معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مدارس محافظة جرش.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية جميعهم في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش، للعام الدراسي 2014/ 2015م إذ بلغ عددهم (530) معلماً و (883) معلمة، يعملون في (23) مدرسة حكومية للذكور، و (30) مدرسة للإناث.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية العنقودية، حيث اختارت الباحثة (40) مدرسة حكومية، واختارت منها (480) معلماً ومعلمة، يدرسون الصفين الأول والثاني الثانوي، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	210	%43,75
	إناث	270	%56,25
المؤهل	بكالوريوس	195	%40,63
	دراسات عليا	285	%59,38
الخبرة	اقل من 5 سنوات	65	%13,54
	بين (6-10) سنوات	236	%49,17
	11 سنة فأكثر	179	%37,29
المجموع			

أداة الدراسة:

لتحقيق غرض الدراسة والإجابة عن أسئلتها، صمَّمت الباحثة بتصميم أداة لقياس الكفايات التعليمية التي تمتلكها عينة الدراسة، بعد الاطلاع على أدبيات البحث في هذا لملمجال مستفيدة من المقاييس المرفقة في دراسة كل من: (Voneschenbach & Pav-lak, 2004 الجعنيني، 2000، حمادنة، 2006) ، ومستندة إلى مقياس رنسيس ليكرت (Rensis Likert) ، وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (45) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات، وهي: التخطيط وخصص لها (15) فقرة، والتنفيذ وخصص لها (15) فقرة، والتقويم وخصص لها (15) فقرة، وقد استخدم مقياس متدرج ثلاثي الاستجابة وعلى جميع الفقرات، حيث وزعت الدرجات على فقرات الاستجابات، كالآتي: (عالية وأعطيت 3 درجات، متوسطة وأعطيت درجتان، ضعيفة وأعطيت درجة واحدة فقط) .

صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، عُرضت على عشرة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم والمناهج والتدريس والإشراف التربوي واللغة العربية، حيث أخذت الباحثة بملاحظاتهم واقتراحاتهم حول ووضوح فقرات الأداة ووضوحها، ومدى مناسبتها للأبعاد التي أُدرجت تحتها، وبعد إجراء التعديلات اللازمة على فقرات الأداة بلغ عدد فقرات

الأداة بصورتها النهائية (40) فقرة، منها (13) فقرة لمجال التخطيط، و (14) فقرة لمجال التنفيذ، و (13) فقرة لمجال التقويم.

وحُسب معامل ارتباط مجموع درجات فقرات المجال مع الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الأول مع الدرجة الكلية للأداة (0.88) ، وبلغ معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للأداة (0.87) ، ومعامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الثالث مع الدرجة الكلية للأداة (0.85) ، وحُسب معامل الارتباط بين مجموع درجات المجالات الثلاث (التخطيط والتنفيذ والتقويم) ، حيث بلغ معامل الارتباط بين مجالي التخطيط والتنفيذ (0،82) ، وبين مجالي التخطيط والتقويم (0،84) ، وبين مجالي التنفيذ والتقويم (0،79) .

ثبات الأداة:

اُستخرجت معاملات الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بإعادة تطبيق الأداة على عينة تجريبية مكونة من (50) معلماً ومعلمة خارج عينة الدراسة، بفاصل زمني مقداره أسبوعان، واُستخرج معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق للأداة ككل، إذ بلغ معامل الاستقرار (0،88) .وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل (0،90) .مما سبق يتبين لنا أن أداة الدراسة تتمتع بدلالات صدق وثبات عالية تجعل استخدامها لأغراض هذه الدراسة مقبولة.

تصحيح استجابات الأداة:

لتصحيح استجابات أداة الدراسة اعتمدت الباحثة الدرجات الآتية لفئات التقدير على النحو الآتي:

- الدرجة (1) المستوى الثالث (ضعيفة) .
- الدرجة (2) المستوى الثاني (متوسطة) .
- الدرجة (3) المستوى الأول (عالية) .

وبناءً عليه تكون أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها المعلمة المجيبة على هذه الأداة (40×3=120) ، وأدنى درجة (40×1=40) ، **واعتمدت الباحثة المعيار الآتي لوجود الكفاية عند المعلمات:**

أ. درجة وجود الكفاية بمستوى ضعيف إذا كان المتوسط ≥ 1.

ب. درجة وجود الكفاية بمستوى متوسط إذا كان (1<المتوسط ≥2) .

ج. درجة وجود الكفاية بمستوى مرتفع إذا كان المتوسط > 2.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ أولاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **ما درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة ككل، وذلك كما هو واضح من الجدول (2) .

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الكفاية
1	10	اشتقاق النتاجات التعليمية من موضوع الدرس	2.99	0.27	مرتفعة
2	28	استخدام الاستراتيجيات التدريسية الملائمة للموقف التعليمي	2.97	0.20	مرتفعة
3	38	التنوع باستخدام استراتيجيات تقويم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	2.96	0.27	مرتفعة
4	24	توظيف الإحداث الجارية للتمهيد للدرس	2.96	0.21	مرتفعة
5	4	التنوع بالنتاجات التعليمية وفق مجالات الأهداف المعرفية والوجدانية والأدائية	2.95	0.28	مرتفعة
6	34	تشويق الطلبة للتعلم بمواقف تعليمية مثيرة للتعلم	2.93	0.31	مرتفعة
7	37	التعاون في تنفيذ الطلبة للأنشطة الصفية.	2.91	0.28	مرتفعة
8	1	صياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة	2,88	0.35	مرتفعة
9	27	تعديل سلوكات الطلبة الخاطئة بالأساليب التربوية الإرشادية.	2,87	0.21	مرتفعة
10	15	توظيف المعرفة النظرية في التطبيقات العملية الصفية	2,86	0.29	مرتفعة
11	8	السير بالتدريس وفق التوزيع الزمني للخطط الدراسية	2.85	0.33	مرتفعة
12	16	الالتزام بالزمن المخصص للحصص الصفية	2.84	0.28	مرتفعة
13	22	مشاركة الطلبة في إدارة المواقف التعليمية	2.83	0.23	مرتفعة
14	30	توظيف التقويم البنائي أثناء سير الحصة الصفية	2.80	0.28	مرتفعة
15	2	مراعاة الخصائص النمائية للطلبة عند التخطيط	2.79	0.32	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الكفاية
16	14	الاهتمام بالمتعلم أثناء التعلم	2.78	0.34	مرتفعة
17	36	انبثاق الخطط التدريسية السنوية من فلسفة التربية والتعليم	2.77	0.22	مرتفعة
18	33	تحليل نتائج الاختبارات للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف	2.76	0.33	مرتفعة
19	32	توزيع تنفيذ المهام والواجبات الصفية وفق قدرات الطلبة	2.75	0.41	مرتفعة
20	31	اعتماد ضوابط ومعايير للتقويم واضحة ومعلومة لدى الطلبة	2.74	0.31	مرتفعة
21	18	تجريب فاعلية الوسائل التعليمية قبل عرضها في الموقف التعليمي	2.70	0.35	مرتفعة
22	17	تبادل الخبرات التعليمية والزيارات الصفية مع الزملاء من المعلمين والمعلمات.	2.68	0.26	مرتفعة
23	35	الاهتمام بالبيئة التعليمية وتهيئتها قبل تنفيذ المواقف التعليمية	2.66	0.34	مرتفعة
24	9	جعل التعلم مرحا ومشوقا للتعلم	2.64	0.25	مرتفعة
25	39	مشاركة الطلبة في توظيف الوسائل التعليمية بكفاءة عالية.	2.58	0.32	مرتفعة
26	21	اعاد خطط بديلة قابلة للتطبيق في المواقف الطارئة	2.55	0.27	مرتفعة
27	13	الاعتماد على دليل المعلم في إعداد الخطط التدريسية	2.51	0.40	مرتفعة
28	11	استغلال مصادر البيئة المحلية لصنع الوسائل اللازمة للتدريس	2.43	0.39	مرتفعة
29	20	توظيف البيئة التعليمية في المواقف التعليمية	2.40	0.28	مرتفعة
30	26	إعداد الخطط العلاجية للطلبة الضعاف في التحصيل الدراسي	2.38	0.24	مرتفعة
31	5	التنويع باستخدام الوسائل التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	2.35	0.30	مرتفعة
32	29	تدريب الطلبة على استراتيجيات التقويم الذاتي	2.33	0.34	مرتفعة
33	7	إعداد أنشطة اثرائية للطلبة المتميزين في التحصيل الدراسي	2.31	0.30	مرتفعة
34	40	تشخيص مستوى الطلبة قبل بداية العام الدراسي.	2.28	0.41	مرتفعة
35	6	صياغة أسئلة الاختبارات التحصيلية في ضوء جدول المواصفات	2.25	0.32	مرتفعة
36	19	تحديث استراتجيات التدريس في ضوء نتائج البحوث العلمية	2.22	0.29	مرتفعة
37	3	التنوع في استراتيجيات الاختبارات المقالية والموضوعية	2.19	0.36	مرتفعة
38	23	التواصل مع أولياء الأمور في الاجتماعات الدورية المدرسية	2.15	0.27	مرتفعة
39	12	استخدام الوسائط التفاعلية التكنولوجية في الغرفة الصفية	2.13	0.21	مرتفعة
40	25	التنوع في مصادر المعرفة المرتبطة بموضوع الدرس	2.11	0.30	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الكفاية
		المجال الأول (التخطيط)	2.69	0.31	مرتفعة
		المجال الثاني (التنفيذ)	2.67	0.28	مرتفعة
		المجال الثالث (التقويم)	2.73	0.23	مرتفعة
		الكفايات ككل	2.68	0.27	مرتفعة

يتبين من الجدول (2) أن درجة المتوسطات الحسابية لامتلاك المعلمات للكفايات التدريسية تتراوح بين (2.11–2.99) ، وأن الانحراف المعياري لهذه الكفايات يتراوح ما بين (0.21–0.41) ، ويشير الجدول كذلك إلى أن المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك المعلمات لجميع الكفايات التعليمية بلغ (2.68) والانحراف المعياري لها (0.27) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكفايات المجال الأول (التخطيط) هو (2.69) والانحراف المعياري لها (0.31) في حين بلغ المتوسط الحسابي لكفايات المجال الثاني (التنفيذ) (2.67) والانحراف المعياري لها (0.28) ، أما الكفايات في المجال الثالث (التقويم) فقد بلغ متوسطها (2.73) وانحرافها المعياري (0.23) ، حيث يتبين من الجدول (3) إلى أن درجة امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية كانت مرتفعة، لأن قيمة المتوسطات الحسابية لجميع هذه الكفايات كانت أكبر من (2)، وقد يعزى ذلك إلى تمكن معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية من هذه الكفايات التعليمية، نظراً للخبرات التراكمية التي تكونت لديهم في التدريس، إضافة إلى الكفاءة العلمية المتمثلة في الثقافة المهنية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، إذ لا يوجد من المعلمين أو المعلمات حديثي التخرج من المرحلة الجامعية من يدرس طلبة المرحلة الثانوية، أو من ذوي الأداء المتوسط أو الضعيف في ضوء تقارير مديري المدارس السنوية والمشرفين التربويون المتخصصين في المباحث التدريسية، كما أن متابعة قسم الإشراف التربوي في مديرية تربية محافظة جرش لأداء معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في ضوء تحليل نتائج طلبتهم، ومساءلتهم حال تدني تلك النتائج في امتحان الثانوية العامة مما يدفعهم إلى التميز بمستوى مرتفع من الكفاءة للاستمرار في عملهم.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمادنة، 2006) في أن المعلمين يمتلكون (76) كفاية تعليمية بدرجة كبيرة من (83) فقرة، ونوعاً ما مع نتائج دراسة فارما (Varma,2007) لتي أشارت إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام كفايات تدريس قائمة على حاجات المتعلم.

ويتبين من الجدول (2) أن أعلى الكفايات امتلاكاً لدى المعلمين والمعلمات جاء لفقرة: «اشتقاق النتاجات التعليمية من موضوع الدرس» بمتوسط حسابي (2.99) ،

وبانحراف معياري (0.27) ، تلاها فقرة: «استخدام الاستراتيجيات التدريسية الملائمة للموقف التعليمي» بمتوسط حسابي (2.97) ، وبانحراف معياري (0.20) ، ثم تلاها فقرة: «التنوع باستخدام استراتيجيات تقويم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة» بمتوسط حسابي (2.96) ، وبانحراف معياري (0.27) ، وقد يعزى ذلك إلى إدراك المعلمين والمعلمات أهمية منظومة الكفايات متسلسلة في الأهمية تسلسلاً منطقياً: (التخطيط، التنفيذ، التقويم) فجاء أعلاها كفاية التخطيط ممثلة في فقرة «اشتقاق النتاجات التعليمية من موضوع الدرس»، تلاها كفاية التنفيذ ممثلة في فقرة «استخدام الاستراتيجيات التدريسية الملائمة للموقف التعليمي»، ثم تلاها كفاية التقويم ممثلة في فقرة «التنوع باستخدام استراتيجيات تقويم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة».

ويشير الجدول (2) إلى أن أقل الكفايات التعليمية امتلاكاً لدى المعلمين والمعلمات كانت فقرة: «التنوع في مصادر المعرفة المرتبطة بموضوع الدرس» بمتوسط حسابي (2.11) ، وبانحراف معياري (0.30) ، وقد يعزى ذلك إلى التزام المعلمين والمعلمات بالكتاب المدرسي المقرر فقط إذ أن أسئلة امتحانات الثانوية العامة تنبثق في جلها من الكتاب المدرسي المقرر، مما يقلل اهتمام عينة الدراسة بمصادر المعرفة الأخرى، وجاءت الفقرة التي نصها: «استخدام الوسائط التفاعلية التكنولوجية في الغرفة الصفية» في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي قدره (2.13) ، وبانحراف معياري (0.21) ، وقد يعزى لعدم توافر الوسائط التفاعلية في الغرفة الصفية، أما فقرة «التواصل مع أولياء الأمور في الاجتماعات الدورية المدرسية» فقد جاءت في المركز الثالث بمتوسط حسابي قدره (2.15) وبانحراف معياري (0.27) .

◄ ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة** ($a = 0.05$) **في درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير الجنس**؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية على مجالات الكفايات ككل، وعلى كل مجال من مجالات الكفايات الثلاث: (التخطيط والتنفيذ والتقويم) حسب الجنس، وذلك كما هو واضح من الجدول (3) .

الجدول (3)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين والمعلمات على الكفايات ككل وعلى كل مجال من مجالات الكفايات موزعة حسب الجنس.

المتغير / المجالات		المعلمون الذكور	المعلمات الإناث	المجموع
التخطيط	المتوسط الحسابي	2.68	2.72	2.70
	الانحراف المعياري	0.28	0.30	0.29
التنفيذ	المتوسط الحسابي	2.80	2.76	2.78
	الانحراف المعياري	0.20	0.22	0.21
التقويم	المتوسط الحسابي	2.74	2.70	2.72
	الانحراف المعياري	0.28	0.32	0.30
الكفاية ككل	المتوسط الحسابي	2.74	2.73	2.73
	الانحراف المعياري	0.25	0.28	0.27

يتضح من الجدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرة في المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية، تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين (2.74) ، والانحراف المعياري (0.25) ، على قائمة الكفايات ككل، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمات (2.73) ، والانحراف المعياري (0.28) ، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق في المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً، استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي لبيان أثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة على درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات، وذلك كما هو واضح من الجدول (4) .

الجدول (4)

يوضح تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة على درجة امتلاك المعلمات للكفايات.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.019	1	0.021	0.638	0.38
المؤهل العلمي	0.25	2	0.14	3.70	0.12
الخبرة	0.07	1	0.09	2.17	*0.013
الخطأ	5.97	93	0.032		

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الكلي	6.31	97			

* دالة عند مستوى الدلالة (a = 0.05)

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية تعزى لمتغير الجنس، ولمعرفة أثر الجنس على مجالات امتلاك الكفايات التعليمية (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) ، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات امتلاك المعلمين والمعلمات لهذه الكفايات على كل مجال من مجالات الكفايات تبعاً لمتغير الجنس، وللتعرف على دلالات هذه الفروق استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي، للكشف عن أثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة على كل مجال من مجالات الكفايات الثلاث، وذلك كما هو واضح من الجدول (5) .

الجدول (5)

يبين نتائج تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات للكشف عن أثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة على كل مجال من مجالات الكفايات التعليمية.

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	التخطيط	0.03	1	0.03	0.39	0.46
	التنفيذ	0.004	1	0.003	0.03	0.62
	التقويم	0.23	1	0.22	2.93	0.176
المؤهل العلمي	التخطيط	0.38	2	0.24	3.98	0.03
	التنفيذ	0.14	2	0.07	2.87	0.04
	التقويم	0.25	2	0.13	2.06	0.9
الخبرة	التخطيط	0.09	1	0.10	2.42	0.61
	التنفيذ	0.02	1	0.02	2.16	*0.01
	التقويم	0.14	1	0.09	2.04	0.40
الخطأ	التخطيط	7.87	92	0.07		
	التنفيذ	4.93	92	0.02		
	التقويم	10.89	92	0.05		

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الكلي	التخطيط	8.68	97			
	التنفيذ	4.57	97			
	التقويم	12.49	97			

*دالة إحصائياً

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية تُعزى إلى متغير الجنس على كل مجال من مجالات الكفايات التعليمية الثلاث، إذ كانت قيمة (ف) المحسوبة عند مجال التخطيط (0.39) ، ودلالتها الإحصائية (0.46) ، وكانت قيمة (ف) المحسوبة عند مجال التنفيذ (0.03) ودلالتها الإحصائية (0.62) في حين كانت قيمة (ف) المحسوبة عند مجال التقويم (2.93) ودلالتها الإحصائية (0.176) ، وقد يعزى ذلك إلى تشابه البيئة التعليمية للجنسين، إضافة إلى الزيارات الإشرافية الصفية والدورات التدريبية المكثفة التي يعقدها المشرفون التربويون أنفسهم لكلا الجنسين في ضوء النتائج المدرسية والثانوية العامة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حمادنة، 2006؛ Voneschenbach & Pavlak, 2004) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات وممارساتهم للكفايات التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

◄ ثالثاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي**؟ للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية على مجالات الكفايات ككل، وعلى كل مجال من مجالات الكفايات الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ، حسب المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (6) .

الجدول (6)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات على الكفايات التعليمية ككل وعلى كل مجال من مجالات الكفايات موزعة حسب المؤهل العلمي.

المجال / المؤهل العلمي	التخطيط			التنفيذ			التقويم			الكفاية ككل		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
بكالوريوس	2.68	0.28	56	2.76	0.22	56	2.44	0.20	56	2.63	0.23	56
دراسات عليا	2.70	0.26	42	2.70	0.26	42	2.46	0.24	42	2.62	0.25	42
المجموع	2.69	0.27	98	2.73	0.24	98	2.45	0.22	98	2.63	0.24	98

يلاحظ من الجدول (6) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين والمعلمات ذوي مؤهل البكالوريوس على مجالات الكفايات ككل (2.63) ، بانحراف معياري (0.23) ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين والمعلمات ذوي مؤهلات الدراسات العليا (ماجستير/ دكتورة) ، وعلى مجالات الكفايات ككل (2.62) ، بانحراف معياري (0.25) .ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق في المتوسطات دالة إحصائياً، أُستخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي لمعرفة أثر الجنس والمؤهل والخبرة على درجة امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية، وبالعودة إلى جدول (4) يوضح تلك النتائج.

يشير الجدول (4) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية تُعزى لمتغير المؤهل، إذ كانت قيمة (ف) المحسوبة (3.70) ، في حين كانت دلالتها الإحصائية (0.12)

.ولمعرفة اثر المؤهل العلمي في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات لمجالات الكفايات (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات على كل مجال من مجالات الكفايات الثلاث، وذلك حسب متغير المؤهل، والجدول (6) يوضح تلك النتائج.

يُظهر الجدول (6) أن هناك فروقاً ظاهرة بين متوسطات درجات امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية على كل مجال من مجالات الكفايات الثلاث، وذلك وفق متغير المؤهل العلمي، وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق أُستخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات، وذلك للكشف عن أثر متغير الجنس والمؤهل والخبرة على كل مجال من مجالات الكفايات، والجدول (5) يوضح تلك النتائج.

يشير الجدول رقم (5) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل على كل مجال من مجالات الكفايات التعليمية الثلاث، إذ كانت قيمة (ف) المحسوبة عند مجال التخطيط (3.98) ، ودلالتها الإحصائية (0.03) ، وكانت قيمة (ف) المحسوبة عند مجال التنفيذ (2.87) ودلالتها الإحصائية (0.04) ، في حين كانت قيمة (ف) المحسوبة عند مجال التقويم (0.9) ودلالتها الإحصائية (0.21) ، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة المادة الدراسية المقررة على الطلبة هي ذاتها التي يدرسها الطلاب الذكور والطالبات الإناث بقطع النظر عن مؤهل من يدرسها، كما أن الوسائل والأساليب التدريسية المتوافرة في البيئة التعليمية لمدارس المحافظة متشابهة إلى حد كبير، إضافة إلى أن الإدارة المدرسية، والإرشادات الفنية للمشرفين التربويين بسياساتها الإدارة والإشرافية واحدة؛ مما خفض مستوى فروق الفاعلية لمتغير المؤهل الأكاديمي للمعلمين والمعلمات في درجة امتلاك الكفايات التعليمية.

◄ رابعاً– النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير سنوات الخبرة**»؟ للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية للكفايات التعليمية على مجالات الكفايات ككل، وعلى كل مجال من مجالاتها، وذلك كما يظهر من الجدول (7) .

الجدول (7)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات على الكفايات التعليمية ككل وعلى كل مجال من مجالات الكفايات موزعة حسب سنوات الخبرة.

المجال / الخبرة	التخطيط			التنفيذ			التقويم			الكفاية ككل		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
اقل من 5 سنوات	2.70	0.19	20	2.70	0.21	20	2.68	0.25	20	2.69	0.22	20
من 6-10	2.73	0.20	40	2.78	0.24	40	2.74	0.27	40	2.75	0.24	40
أكثر من 10 سنوات	2.79	0.12	38	2.80	0.15	38	2.81	0.17	38	2.80	0.15	38

يتبين من الجدول (7) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية تبعاً لمتغير الخبرة لدى المعلمين والمعلمات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين والمعلمات اللواتي تقل خبرتهن التعليمية عن (5) سنوات، وعلى مجالات الكفايات ككل (2.69) ، بانحراف معياري (0.22) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين والمعلمات الذين تتراوح خبراتهن التعليمية بين (6–10) سنوات (2.75) بانحراف معياري (0.24) ، كما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين والمعلمات على قائمة الكفايات ككل والذين خبرتهم أكثر من (10) سنوات (2.80) بانحراف معياري (0.15) .ولمعرفة إذا كانت تلك الفروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والمؤهل والخبرة على درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية، والجدول (4) يوضح تلك النتائج.

يتبين من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في درجة امتلاك امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات تعزى لمتغير الخبرة لديهم، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (2.17) ، في حين كانت دلالتها الإحصائية (0.013) ، ولوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) استخدمت الدراسة اختبار (Tokey) للكشف عن مصدر هذه الفروق، فكانت كما هو واضح من الجدول (8) .

الجدول (8)

يوضح نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين فئات الخبرة الثلاث على قائمة الكفايات التعليمية.

الفئة	المتوسط الحسابي
اقل من 5 سنوات	2.65
من (6-10) سنوات	2.74
أكثر من 10 سنوات	*2.83

يتبين من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a = 0.05$) بين متوسط الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ومتوسطات الخبرة (أقل من 5 سنوات، والخبرة (6 –10 سنوات) ، لصالح الخبرة (الأكثر من 10 سنوات) ، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات يمتلكون الكفايات التعليمية بدرجة أكبر وأفضل نتيجة الخبرات التراكمية في ممارسة مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، وقد أصبحوا مرجعية في هذه الكفايات لباقي الخبرات، مما يحفز كثيرا من المشرفين التربويين على الاستعانة بهم في إعداد حصص نموذجية لعرضها أمام باقي الزملاء من المعلمين والمعلمات، إضافة إلى تواجدهم في المراكز الريادية والمدارس الرئيسية في محافظة جرش لتبادل زيارات المعلمين والمعلمات معهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجعنيني (2000) التي أشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التربوية لصالح المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الأعلى، وتعارضت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من دراسة حمادنة (2006) ، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التدريسية والتعليمية تُعزى لمتغير الخبرة.وللوقوف على أثر الخبرة التدريسية على مجالات امتلاك الكفايات: (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ، اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية على كل مجال من مجالات الكفايات الثلاث، وذلك حسب متغير الخبرة، والجدول (7) يوضح تلك النتائج.

يشير الجدول (7) إلى أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية على كل مجال من مجالات الكفايات وفق متغير الخبرة، وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق اُستخدم اختبار تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات، وذلك للكشف عن أثر الجنس والمؤهل والخبرة على كل مجال من مجالات الكفايات، والجدول (5) يوضح تلك النتائج.

يشير الجدول (5) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية فيما يتعلق بمجال التخطيط تعزى لسنوات الخبرة، إذ كانت قيمة (ف) المحسوبة (2.42) ، ودلالتها الإحصائية (0.61) ، بينما يشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التدريسية في مجال التنفيذ تعزى لمتغير سنوات الخبرة، إذ كانت قيمة (ف) المحسوبة (2.16) ودلالتها الإحصائية (0.01) ، ويظهر الجدول (5) ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التعليمية في مجال التقويم تعزى لسنوات الخبرة لدى المعلمين والمعلمات، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (2.04) ودلالتها الإحصائية (0.40) ، ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) في مجال التنفيذ تعزى لسنوات الخبرة لدى المعلمين والمعلمات فقد استخدم اختبار (Tokey) للكشف عن مصادر هذه الفروق، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9) .

الجدول (9)

يوضح نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين فئات الخبرة الثلاث على مجال التنفيذ

الفئة	النتيجة
اقل من 5 سنوات	2.68
من (6-10) سنوات	2.72
أكثر من 10 سنوات	*2.81

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\infty = 0.05$) بين متوسطات مستوى الخبرات الثلاث ولصالح الخبرة (أكثر من10 سنوات) ، وقد يعزى ذلك إلى الخبرات التراكمية في مجالات الدراسة الثلاثة: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) من حيث المعرفة الأكاديمية والخبرة المهنية المتوافرة لدى المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة (أكثر من10 سنوات) ، ذلك بسبب الدورات التدريبية والمساهمة في اللقاءات التربوية والمشاركة في أنشطة وزارة التربوية والتعليم في مجالات تخطيط المناهج والكتب المدرسية وتنفيذها وتقويمها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. عقد الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات الجدد، والعاملين في المرحلة الثانوية بالكفايات التعليمية الخاصة بتنفيذ الحصة الصفية.

2. إتاحة سبل تبادل الزيارات بين المعلمين والمعلمات الجدد وذوي الخبرات الطويلة في التدريس، وبمتابعة قسم الإشراف التربوي في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش.

3. إدراج مساقات تربوية ضمن خطط مساقات التخصصات الجامعية الراقدة للتدريس في مدارس التربية والتعليم.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة المقترحات الآتية:

1. إجراء دراسات مماثلة للوقوف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلتين الثانوية والأساسية ومعلماتها في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية والتربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

2. إعداد برامج إثرائية واستراتيجيات تطبيقية متطورة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة للارتقاء بالكفايات التعليمية لمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. بركات، زياد، وكفاح حسن. (2011) . الكفايات التعليمية لدى المعلمين ومستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع. 24، مج. 1، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص ص. 37–84.
2. جعنيني، نعيم حبيب. (2000) . الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم، مجلة الدراسات العلوم التربوية، مجلد27، العدد1، الجامعة الأردنية، عمان، ص57–74.
3. حمادنة، أديب. (2001) . تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويره، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
4. حمادنة، أديب. (2006) . مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية ومدى ممارستها لها في محافظة المفرق، مجلة المنارة، المجلد13، العدد (1) ، صص1–57
5. راشد، على (2005) . كفايات الأداء التدريسي، دار الفكر العربي القاهرة
6. زين الدين، محمد محمود (2007) . كفايات التعليم الإلكتروني، جدة: دار خوارزم العلمية للطباعة والنشر.
7. الفتلاوي،، سهيلة محسن كاظم، (2003م) . كفايات التدريس المفهوم – التدريب – الأداء، عمان: دار الشروق.
8. القضاة، بسام محمد حامد. (2011) . تحديد درجة معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مبحث التاريخ في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها، دراسات، العلوم التربوية، المجّلد 38، العدد1 2011، ص247–257
9. كمال، أمينة عباس والحر، عبد العزيز. (2003)، أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية والتعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين. مجلة كلية التربية، (العدد20) .

10. ماتروا، بربارا وموانجي، آنا. (2002) . الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي،ترجمة: حسين عبد اللطيف بعارة وماجد محمد الخطابية. عمان: دار الشروق.

11. مرنديق، هشام يعقوب والفقيه، فاطمة حسين. (2008) . قضايا معاصرة في التعليم العالي. عمان: دار الراية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Tyler, R. & Waldrip, B. (2002) Improving Primary Sconce Schools' Experience of Change, Australia Primary and Junior Science, Vol. 18, No. 4, December, PP,23- 28.*

2. *Varma ,Charu. (2007) . Improving Quality of Elementary Education By Monitoring Professional Competencies of Teachers for Inclusive Education, ERIC–Education Resources Information Center (ED494892) .*

3. *Voneschenbach, J & Pavlak, S. (2004) . Importance and attainment of teacher certification competencies as perceived by principals and teacher. ERIC, N. ED 359267.*